[96] فهؤلاء هم أهل الشورى (1) (، وليس لغيرهم الحق في أن يشاركهم فيها، لان ذلك الغير، لا يؤمن على نفسه، فكيف يؤمن على مصالح العباد، ودمائهم، وأموالهم، وأعراضهم ؟ !. ج: نظرية: خلافة الانسان، وشهادة الانبياء: ويقول الشهيد السعيد، المفكر الاسلامي، آية ا السيد محمد باقر الصدر، قدس ا نفسه الزكية، ما ملخصه: ان ا عز وجل قد جعل الخلافة لادم (ع)، لا بما أنه آدم، بل بما أنه ممثل لكل البشرية، فخلافة ا في الحقيقة هي للامة وللبشر أنفسهم، فقد قال تعالى: (واذ قال ربك للملائكة: اني جاعل في الارض خليفة، قالوا: أتجعل فيها من يفس فيها ويسفك الدماء، ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ؟ قال: اني أعلم مالا تعلمون) (2). كما أن المراد بالامانة في قوله تعالى: (انا عرضنا الامانة على السماوات، والارض، والجبال، فأبين أن يحملنها، وأشفقن منها، وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا) (3) هذه الخلافة بالذات، وهي التي تعني الادارة والحكم في الكون.

_____ (1) واحتمال: ان يكون المعنى: ما عند ا خير وأبقى لجماعا مختلفة وهم: 1 - الذين آمنوا. 2 - الذين يجتنبون كبائر الاثم الخ.. هذا الاحتمال خلاف الظاهر هنا، فان المراد أن الذين يجمعون هذه الصفات هم الذين يكون ما عند ا خير وأبقى لهم. ولا فلو كان أحد ينتصر على من بغى عليه ولكنه غير مؤمن مثلا، فلا شك في أن ما عند ا ليس خيرا وأبقى له. وكذا لو كان أمرهم شورى بينهم وهم غير مؤمنين. (2) البقرة: 30. (3) الاحزاب: 72. (*) _____